الرقيق الابيض

من العراق واليها

دفعني ماقرأته في العدد ٦٥ و ٦٦ من مجلة البيان حول السمسار محمد بن حسين الى العودة لمذكراتي واخراج الحادث التالي :

١٥ تشرين الثاني ١٩٤٨

اخبرني احدهم ان احد السماسرة ويدعى ابن (بحرى) كان قد سافر الى ايران وبرفقته احدى قريباته ممن يحترفن البغاء والسمسرة : وفي مدينة «بلوجرد» التي تبعد قليلا عن طهران تعرفا باحدى الاسر كاناس شرفاء وبعد أيام علما بوجود ابنة تلك الاسرة . وقد تزوجها «ابن بحرى» فابقياها في احد المنازل في البصرة وفي الساعة الثانية عشر من هذا اليوم جاؤا بها الى المبغى العام في البصرة وحين عرفت الفتاة المنكودة الحظ ما كان يراد بها اخذت تصرخ وتستغيث بالمارة . . . . ولكن تلك المنطقة خالية إلا من البغايا والسماسرة واشباه السماسرة ووصل على اثر الصراخ احد رجال الشرطة فدس احدهم في يده ورقة نقود فانصرف لا يلوي على شيء .. وتجمهر بعض عابري السبيل فسحب السمسار ضحيته من شعرها والقى بها في احدى سيارات الاجرة وتحركت السيارة الى جهة غير معلومة

هذا ماروا ه محدثي فاشعل الدم في عروقي وقمت في الحال اجوب الطرق الملوثة والبيوت المشبوهة علي اجد المسكينة اثرا . ولم اجد شيئاً بالطبع .. فالسماسرة انسوا من الغفلة ليجعلوها عرضة للانظار . مع ذلك اعدت الكرة في المساء فدخلت كثيراً من البيوت ومعي صديق آخر اخذته الشفقة والرحمة بالفتاة ، فلم نجد شيئاً أيضاً ..

١٦ تشرين الثاني ٤٨

ان أحسن عمل اقوم به خدمة للفتاة المسكينة هو ان ابلغ القنصلية الايرانية فهي مسؤلة عن رعاياها ولتتصل برجال الشرطة .. في التاسعة ذهبت الى القنصلية الايرانية فقابلت السكرتير وابلغته الخبر .. قال الرجل انت ثالث شخص بلغنا بهذا الخبر .. نشكرك وقد إتصلنا بمعاون المتصرف وبمدير الشرطة . ارتحت قليلا ... لا شك انهم سينقذونها . قبض على ابن بحرى . ولم ينكر . لكنه ادعى

بقية زينة المجالس

من الصفحة ٥١٦

جاءت في حد الزنادق رتبة ... وما كنت إلا مؤمناً غير جاحد

وكان مقصود هذا الشخص العاقل من ذلك امرين احدهما أن هذا الشخص الوقح يستحيي ويترك فعل ذلك والآخر أن لا تحصل له شهرة بتلك الحماقة ... » «١»

ونحن نقلنا هذه الحكاية لأمرين ايضا احدهما احتواؤها على لطيفة من لطائف شمس الدين محمد الكيشي والد زين الدين أبي حامد المترجم به مقالنا . والآخر أنها لا تزال تنطبق على جماعة من الجهال في زماننا هذا ونأمل ممن له علم بترجمة زين الدين هذا أن يزيدنا بها علما بسيرته ، وذلك بنشر ما فاتنا منها في هذه المجلة ، فمن الحكم الراهنة الدائمة « حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء » .. ولا نشك في أن ابن الفوطي ترجم «زين الدين» الكيشي في بابه زين الدين من معجم الالقاب ، إلا ان الجزء الذي فيه الزاي وما قبلها وما بعدها لم يعثر عليه بعد وانما عثر على الجزء الرابع وهو الذي اشرنا الى حاله في حاشية سابقة وعثر على الجزء الخامس وقد طبعه العالم الهندي مولوي عبد القدوس صاحب في مجلة « الكلية الشرقية » بلاهور من بلاد الهند قبل سنوات قليلة . ومن اعجب الامور ان بلاد الهند تطبع مثل ذلك الكتاب والبلاد العربية في أيام نهضتها المظنونة تعجز عن ذلك !

مصطفى جواد

«١» أصول التاريخ والادب « ج ٢٣ ص ١٤٧ – ٩ »

١٦ ـ ري سامراء : الجزء الاول والثاني: تأليف الدكتور احمد سوسه : طبع ببغداد في مطبعة المعارف في ٧٢٦ ص

١٢ ـ الجمل : او كتاب النصرة في حرب البصرة تأليف الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ . من منشورات المطبعة الحيدرية في النجف .

١٣ ـ هواجس . ديوان الاستاذ الكبير السيد احمد الصافي النجفي . صيدا نشرته المكتبة العصرية في ١٥١ ص

١٤ ـ ديوان الشيخ كاظم ال نوح . من نظم الخطيب الشهير في الكاظمية طبع في مطبعة المعارف ببغداد في ٢٤٣ ص

١٥ ـ خليفة الخيام . تأليف الاستاذ غالب الناهي . طبع بمطبعة الاعتماد بغداد في ١١٠ ص

١٦ ـ الملاحم والفتن . تأليف ابي القاسم السيد علي بن طاووس من منشورات المطبعة الحيدرية يقع في ١٧٦ صفحة

البيان العدد ٦٧ و ٦٨ التاريخ ١٠ ـ ٧ ـ ٤٩

اعلان

ان سبعة الاف وثلاثمائة وعشرين سهما من اعتبار احدى عشر الف وخمسمائة وعشرين سهما من الدار الواقعة في محلة المشراق المتسلسلة ١٤٥٦ والعائدة الى المدين محمد امين بن الشيخ يوسف شمسة نتيجة المزايدة قد بلغت ثلاثمائه دينارا وجرت لمحالتها موقتا الى الدائنة هيبت بنت عبد الامير ناجي وبما ان بدل الضم اقل من القيمة المقدرة بكثير فقد مددنا المزايدة ثلاثون يوما اخرى من تاريخ نشر الاعلان فمن يرغب الشراء مراجعة دائرة الطابو والمنادي غني ابو غنيم

١ـ١ طابو النجف

البيان العدد ٦٧ و ٦٨ التاريخ ١٠ ـ ٧ ـ ٤٩

اعلان

سنجري تسجيل الدار المرقمة ٥٥ ـ ٤١ ذات تسـ ٩٢٩ الواقعة في محلة البراق في النجف باسم العراقي السيد محمد حسين بن السيد موسى شبر باعتبارها ملكا صرفا فعلى من يدعي خلاف ذلك مراجعتنا خلال ثلاثين يوما من تاريخ اول نشرة مستصحبا مستنداته

٣ـ٣ طابو النجف

مذاعات

* قرأنا في بعض الصحف ان الاستاذ الكبير محمد التابعي احد كتاب جريدة ـ آخر ساعة ـ وجريدة ـ اخبار اليوم ـ المصريتين طلق الادب ثلاثا بعد ان انضمت اسرائيل الى هيئة الامم المتحدة ، وطلقه الادب ثلاثا لانه استطاع ان يلقح الفتنة بين صفوف العرب .

* سئل الاستاذ العقاد كم بلغت ثروتك ، فقال ازدادت عشرة اضعاف على ما كانت عليه قبل الحرب ، وعند ما سئل عن السبب أجاب : ذلك بفضل الدفاع عن الديمقراطية !

* سئل الوجيه حافظ القاضي عن اسباب توزيعه لامساكية شهر رمضان فاجاب ـ سخنة دينية ـ ذات ثلاث شعب (١) دعاية للمتجر (٢) تعريف لشخصيتي المحترمة (٣) وهو الأهم التدليس ، فللحافظ القاضي اكبارنا على هذه الصراحة .

* سئل التاجر الكويتي في البصرة محمد ثنيان ما هي الاسباب التي جعلتك تنسب صفة البخل لسمو امير الكويت المعظم فقال هكذا اقول ، فاستنكر عليه السائل

* سئل صديقنا الاستاذ البلاغي ما هي الاسباب التي جعلتك تكتب الافتتاحيات المتوالية لمجلة الغري بدون ان تضع توقيعك عليها ، في الوقت الذي لم تكن كتبت في مجلتك افتتاحيات بهذه الكثرة ، أجاب ليكمل كتاب « وحي الغري » خمس مجلدات على غرار ـ وحي الرسالة ـ للاستاذ الزيات

* سئل الخطيب الشهير الشيخ محمد علي اليعقوبي ما هي الاسباب التي جعلتك لم تبرح النجف في شهر رمضان شأن الاعوام الماضية . اجاب مستشهدا بقول الشاعر الشعبي الشيخ محمد رضا الحساني عميد جمعية القران الكريم

« صديج كثر الجيات ينمل »